

الشرح المختصر لكتاب عمدة الأحكام (٩٣) كتاب اللعان)

محمد الشرافي

كتاب اللعان. اللعان مأخوذ من اللعنة. وهي ايمان مكررة. ايمان مكررة مصحوبة نعم ايمان مكره مصحوبة بشهادات مصحوبة بلعن من

الزوج على نفسه وغضب من الزوجة على نفسها وذلك حين يرمي الزوج امرأته بالزنا. فيطالب باربعة شهداء - [00:00:00](#)

بالزنا صريحا فان احضر والا حد في ظهره الا اذا لعن. فان لم يحضر اربعة يدن الثمانين جلدة الا اذا ناعم واللعان قد ذكره الله عز

وجل مفضلا فيشهد اربع شهادات بالله - [00:00:30](#)

انها ان فلانة زوجتي هذي زنت. ثم يختم بذلك باللعنة لنفسه ان كان من الكاذبين. ثم ينظر في الزوجة فان اقرت رجعت ان كانت

محصنا ولم ترجم كانت غير محصنة - [00:00:50](#)

فان نفت لم تعترف فانها تطالب بالملاعنة فتشهد اربع شهادة بالله انه كاذب فيما رمى به. ثم تختتم بالخامسة ان غضب الله عليه ان

كان من الصادقين. ثم يفرق بين - [00:01:10](#)

انهما فرقة ابدية لا يحل له تحل له. طيب فان كانت حاملا فانتفى من الولد انتفى والا بقي بقي له. كيف يبقى له يوم لاعب عليها؟

تقول نعم قد يكون الولد له لكن قد - [00:01:30](#)

بعد ان حملت نسأل الله يعافينا واياكم قولوا امين واحدكم بدال فيه عافية يحمده ربه نعم عن عبد الله ابن عمر رضي الله ان فلانا بن

فلان قال يا رسول الله ارأيت ان ارأيت ان لو وجد احد امرأته على فاحشة كيف يصنع؟ يعني رأها تزني - [00:01:50](#)

نسأل الله السلامة. ان تكلم تكلم بأمر عظيم وان سكت سكت على مثل ذلك. يعني ان جاء يخبر القاضي يخبر الناس. امر امر قبيح

جدا وان سكت قبيح جدا. نعم. قال فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجب - [00:02:10](#)

كراهة لهذا السؤال. لكن الرجل كانه قد شك في امرأته. واستراب منها. ها؟ فلما كان بعد ذلك فقال ان الذي سألتك عنه قد ابتليت به.

يعني وقع انها زنت. فانزل الله عز وجل هؤلاء - [00:02:30](#)

الاية في سورة النور والذين يرمون ازواجهم فتلاهن عليه ووعظه وذكره. واخبره ان عذاب الدنيا اهون من عذاب الآخرة. في هذا ان

القاضي يعظ من اتهم زوجته ويعظه ويذكره بالله لعله يرجع يعني قد يكون بعض الفساق يفعل هذا - [00:02:50](#)

بعض الفساق اذا اراد ينتقم من الزوجة ومن اهلها قد يتهمها وهي بريئة. وهذا قد يحصل صاحب مخدرات خمر سكير نكير فزوجته

طالبته بالصلاة طالبت بالطلاق قال له زانية هنا لازم يلائم اذا اذا اتهم لكن القاضي يبدأ فيعظه ويذكره لعله يتوب فان تاب -

[00:03:10](#)

يجلد ثمانين جلدة. نعم. فقال لا. والذي بعثك بالحق ما كذبت عليها ثم دعاها فوعظها وذكرها واخبرها ان عذاب الدنيا اهون من عذاب

الآخرة. نعم ايضا يعظ المرأة ويذكرها ايضا قبل - [00:03:40](#)

قبل النعال لعلها تعترف. نعم. قالت لا والذي بعثك بالحق انه لكاذب. فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين. والخامسة

ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ثم ثنى بالمرأة فشهد - [00:04:00](#)

الظاهر اذا قلنا هذا شهد اربعة شهد اربعة اما هذا لفظ القرآن. نقرأ الآية ولا فين؟ المفروض ما اللي طابع الكتاب غلط هو نسخ عليه

حطها شهيد اربعة اقرأها عند اربعة ولا اربعة؟ من لم يأت باربعة الشهداء فشهادة - [00:04:20](#)

احدهم شف شهادة احدهم اربع. هم. الخبر. اما هذا فعل وفاعل. هذا فعل مفعول. قال ثم مثلا هذه المرأة واضح انستها ايضا لا هذي

هذي شهدت وحتى في القرآن منصوبة - [00:04:40](#)

فبدأ بالرجل فشهد اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين. الخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين. ثم للمرأة فشهدت اربع شهادات لا اربع حديث في القرآن هنا. هذا التشكيل انت شكلتها بالضم. ايه. لا غلط - [00:05:00](#)

لا في القرون ولا في الحديث. غلط. لا لا عدلها هذي. فيها رواية؟ تحفظها انت؟ تحفظها الظم الرفع قصدك في لا الصلاة المعروفة عندنا الفتح نفس الاية اللي كانت نفس الاية الاولى والثانية حطها ايه - [00:05:20](#)

ايه عندي في طبعتي نسختي بالنصب الفاتحة منصوبة ايش فشهدت اربعة. ايه. ايش؟ شهدت اربعة وشهادات بالله انه لمن الصادقين الخامسة ان لعنة الله اعادةا. ايه. هذا غلط هذا. هذا غلط فاحش ذا. ايه. لفظة الاية الثانية. لان - [00:05:40](#)

تقول انه من الكاذبين انه لمن الكاذبين لو كانوا صادقين رجمناهم. فشهد فشهدت اربع بالله انه لم يرتدي به والخامسة ان غضب الله عليه اذا كان لا ان غضب الله عليها. خامسة ان غضب الله عليها انما كان من الصادقين - [00:06:10](#)

عدلوها اللي عنده لعنة عدلها المرة غضب انه ان كان من الصادقين ثم فرق بينهما ثم قال الله يعلم ان احدكما كاذب فهل منكما تائب؟ ثلاثة وفي لفظ لا سبيل لك عليها قال يا رسول الله - [00:06:30](#)

اغماري قال لنا ما لي يعني المهر الذي دفعته لها. قال لا مال لك ان كنت صدقت عليها وبما استهلكت من ثريها وان كنت كذبت عليها فهو ابعد لك منها؟ في هذا بعد الملاءمة يفرق بينما حتى - [00:06:50](#)

ابدية تقول لا سبيل عليك لا سبيل لك عليه يعني ابدًا. وفيها انها لا ترد له مال ماله. لانه ان كان صادقًا فهو كان صادقًا عليه فهو ما استحل من فرجها. وان كان كاذبًا فهو اقبح من لعنه له. نعم. وعنه ان - [00:07:10](#)

رجل رأى امرأته وانتفى من ولدها في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاعنا كما قال الله عز ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين. نعم وصار الولد ينسب لها لانه. نعم - [00:07:30](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل من بني فجارة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي ولدت غلاما اسود فقال النبي صلى الله وهو يعرض ان ينفيه لانه كان هو ابيض وهي بيضاء. ولدهما اسود. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك - [00:07:50](#)

الابل؟ فقال نعم. قال فما الوانها؟ قال الحمر. قال هل فيها من اوراق؟ قال ان فيها لبرقى. اورق يعني لونها فظي قال ان فيها لارقي. قال فاني اتاها ذلك؟ قال عسى ان يكون نزعًا وعرض. قال وهذا عسى ان يكون نزع عنه عفى - [00:08:10](#)

في هذا حكمة النبي صلى الله عليه وسلم ومعاملة هذا الرجل ثم ضربه للمثل بما يفهمه هو صاحب ابل فلما جاء قال ان امرأتي ولدت الغلام الاسود. هو لم يصرح انها زنت؟ لكنه يعرض بذلك. المهم يعني ماذا افعل؟ فالنبي عليه - [00:08:30](#)

سلام ما قال لا لا تتهم امرأتك ثق بالله لا لا قال هل لك من ابل؟ وش دخل بالابل؟ انا ابغى اسأل عالولد تقول ابن علي ابن. قال هل ما الوانها؟ قال حمر. هل فيها من اورق؟ يعني ما في واحد منها طلع لونه مخالف - [00:08:50](#)

قليل فيها كم واحد ان فيها الورقة؟ قال ما الذي جعله الابن حمر هو اورق؟ قال يا رسول الله نزع عرق انتهى الامر معتاد عندنا يكون من ابائه من هو بهذا اللون فرده فقال لعلمناك نزع عرق هذا مثل - [00:09:10](#)

ثم ذهب الرجل مقتنعا اخذ العلاء من هذا القياس. وفيه رد على من ينكر القياس. فالنبي عليه الصلاة والسلام عمل بهذا واعمله فكما ان الابل يأتي فيها لون مخالفة كذلك قد يأتي في الاولاد بني ادم لون البخاري - [00:09:30](#)

وينبغي للناس التدقيق في هذا. يقول اوردك هذا طلع عليك او طلع عليك ما وش هذا من دولتك؟ والله ما يشبهه ما يشبهه ما له داعي هذا من النغز وقد يكون من القذف الخفي وقلنا له ليس له داعي - [00:09:50](#)

نعم. وعن عائشة رضي الله عنها قالت اختصم سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة في غلام. فقال يا رسول الله هذا ابن اخي عتبة ابن ابي وقاص عهد الي عهد الي عهد عهد الي انه ابنه انظر الى شبهه وقال عبد ابن - [00:10:10](#)

وابن جمعة هذا اخي يا رسول الله ولد على فراش ابي من وليدته. فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى شبهه فرأى شبهها بينا بعتبة فقال هو لك يا عبد يا عبد بن جمعة الولد للفراش وللعاهر الحير. واحتجبي منه يا سودة. فلم تره سودة قط. طيب سودة -

زوجة النبي صلى الله عليه وسلم واخت عبد بنت زمعة وقصة ذلك انه في الجاهلية كان عندهم اماء وكان منهم من يؤجرها للزنا. يعني مثل التاكسي. فزنا فزنا عتبة عتبة من الوقاص ليس ابوه بل هو. نعم. فسعد عهد اليه عتبة بابنه - [00:10:50](#)

من الزنا فاختصم هو وعبد بن زمعة في هذا الرجل في هذا الولد. فقال سعد انه ابن اخي عتبة قد عهد الي به وقال عبد بن زمعة بل هو ابن ابي ولدت منه - [00:11:20](#)

ولد في فراشه فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فرأى به شبهها بعتبة لكن قضى به للفراش. الفراش لان هذه الامة كانت فراشا لعبد. لمن؟ بل لزمعه فصار اخا عبدا واخا ايضا سوده لكن احتياطا امر سودة فاحتجبت منه. ففيه - [00:11:40](#)

العامه ان كل من ولد على فراشك يعني من زوجتك او من امتك فهو لك بدون تفصيل. ولا تنظر ولا تترك الشكوك تأتيك. ابعتها حتى لو ولد هذا من غير شبهك. باللون - [00:12:10](#)

او بالشكل فانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعله نزعه عرق. نعم. وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل علي مسرورا تبرق اسارير وجهه فقال الم ترين مجززا نظر انفا الى زيد ابن حارثة واسامة - [00:12:30](#)

فقال ان بعض هذه الاقدام وفي لفظ كان مجززا طائفا. بالاقدار طيب هذا الحديث فيه ان اسامة بن زيد رضي الله عنهما كان مخالفا للون ابيه وكان المشركون يتهمونهم لا من اجل اسامة ولا من الك من اجل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:50](#)

لان زيدا كان ابن النبي صلى الله عليه وسلم بالتبني. لكن بعد ذلك نسخ التبني. وقال الله تعالى ادعوهم لابائهم لكنه لم يزل يحب النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك ابنه اسامة. فكان المشركون يتهمونهم. ثم كان - [00:13:20](#)

النبي عليه الصلاة والسلام بشرا كان ذلك يحزنه. فدخل هذا الرجل مجزز المدرج وكان ابن زيد وابوه رضي عنهما قد تغطيا بقطيفة وخرجت رجلاهما وكانت رجل اسامة سودا خرجنا زيد بيضا فهذا الرجل قال هذا الرجل اجنب بعضهم بعض الاقارب ففرح النبي صلى

الله عليه وسلم - [00:13:40](#)

وكانت العرب تعمل بقول القائف. خلاص انقطع الامر. ولذلك فرح النبي عليه الصلاة وفيها الفرحة بثبوت النسب. وفي اثبات بشرية النبي صلى الله عليه وسلم فهو يتأثر اه يعني فرحا وحزنا. نعم. وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال ذكر العجل لرسول الله

صلى الله عليه وسلم - [00:14:10](#)

فقال ولم يفعل ذلك احدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك احدكم فانه ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها. وعن جابر بن عبد الله رضي الله

يقال كنا نعزل والقرآن ينزل لو كان شيئا ينهى عنه لنهانا عنه القرآن. العزل معناه ان يجمع الرجل وامرأته زوجته ثم - [00:14:40](#)

خارج فرجها من اجل لا تحمل وهو جائز جائز لكن مع هذا ينبغي ان تشاور المرأة في ذلك وقد تحتاج المرأة نفسها ايضا تكون ولدت لتوها لا تريد ان تحمل فينزل خارج الرحم لكن مع هذا فقد لا ينفع العزم - [00:15:00](#)

قد يخرج الماء لتحمل المرأة حتى مع العزل. نعم. وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس للرجل ادعى لغير ابيه وهو يعلمه الا كثر. ومن ادعى ما ليس له فليس منا وليتوبوا مقعده - [00:15:20](#)

من النار ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه. كذا عند مسلم. وللبخاري نحوه. هذا الحديث فيه ثلاث منهيات بل ثلاث من كبائر الذنوب. الاولى ان يدعي الرجل الى غير ابيه وهو يعلمه. فينتسب الى غير ابيه - [00:15:40](#)

اما من اجل ان يرتفع. ينتسب الى رجل ينتسب اليه. او الى قبيلة هذا محرم وقوله وهو يعلمه مفهومه انه كان يجهل اباه من هو؟ منتسب الى غيره فلا بأس. فالمحرم هو ان - [00:16:00](#)

يعلم ويشمل الاب الادنى والاب الاعلى. يعني ابوه الذي ولده او ابوه القبيلة الكبرى. فلن ينتسب الى قحطاني الى عدنان قرشي الى تميمي لا يجوز. طيب الثاني ومن ادعى ما ليس له - [00:16:20](#)

فهو منا وهذا عام. يشمل ادعي النسب. يشمل ان يدعي المال. واقبح شيء ان يدعي العلم الديني. وقد يحصل هذا بعض طلبة العلم قليلي العقل. يكون عقله وخفيقا فيتبجح ويلبس لباس العلماء ويقول قلت والذي ارجحه وعندي - [00:16:40](#)

وبعد التأمل والنظر والمسألة فيها نظر ورواه اللالكائي ورواه ابن جرير بسند صحيح كلام كبير ها ليه؟ والله شف شيخ الالباني يقول
كذا الشيخ ابن باز ابن عثيمين يقول وعندي ابن تيمية - [00:17:10](#)

كده يا اخي قلنا هل انت ابن تيمية؟ قال هم رجال نحن رجال. نقول لا هم رجال وانت ذكر ينتبه الانسان واعلم ان هذا من اسباب
السقوط. اسباب السقوط ان - [00:17:30](#)

وانت لست كذلك. بل لو كنت اهلا ينبغي ان تتواضع. ينبغي ان تتواضع والعلم يا اخواني ويا ابنائي هذا ما يؤخذ بالقوة ولا بالفتوة ولا
بالحيل هذا امر قلبي هذا - [00:17:50](#)

بركة من فوق من الله قال الاول وتلك مواهب الرحمن ليست كم من الناس عنده ذكاء وفهم وحفظ ومثابرة الام. وكم من الناس من
هو دونه بمراحل ويكتب الله له البركة والنفع والاثر والخير في الدنيا والاخرة - [00:18:10](#)

فاعمل الله عز وجل عامل الله بصدق احسن علاقتك مع الله يحسن تحسن علاقتك مع الناس ومع هذا فلا بد من مثابرة واجتهاد وصبر
ومنهجية وطول طول امل طول امد واحتساب - [00:18:40](#)

وصبر ومصابر حتى تصل. اسأل الله لي ولكم ذلك. الثالث ومن دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله يعني يا عدو الله وليس كذلك الا حار
عليه. ولهذا خطورة التكفير وكذلك التفسير والتبديع - [00:19:00](#)

فهذه من الاشياء التي يجب وجوب ان يتلقاها. وان الانسان يبتعد عنها ما استطاع. ما يفعل ذلك لا تقل فلان كافر هذا فاسق هذا
مبتدع هذا ضال هذا محترق هذا سقط هذا ساقط ما يصلح - [00:19:20](#)

ما يصلح. رد القول والكلام في الاشخاص فلان ينبغي ان تتوقاه توقيا تاما. اذا كنت اهلا اذا كنت متأهلا للنقد والجرح والتعديل والرد
على الاقوال فلا داعي رد على القول - [00:19:40](#)

اذا رددت على القول رددت على هذا القائل وعلى من سبقه وعلى من يأتي. ثم قد يكون هذا سبب في هداية هذا القائل المعاصر لك.
اما اذا قلت فلان هذا ظالم مبتدع محترق اعرفه - [00:20:00](#)

عدم اه خالص حتى لو هو يعرف خطاه تأخذه العزة بالاثم. يجب علينا ان نحسن النيات. ماذا نريد بالنقد نريد الاصلاح فاسلك ايسر
الطرق واحسن الطرق للاصلاح. وقد كان اخونا ابن عثيمين رحمه الله يفعل ذلك وكان ينهاها جدا ان نذكر الاشخاص بل ما يقبل ابدا.
ما يقبل - [00:20:20](#)

ان تذكر فلان يقول اذكر القول لاني ذكرت القول ورددنا على القول ورددنا على كل من قال من قال ذا هذا الرجل وغيره وعلم السابقين
وعن اللاحقين. ثم ايضا فيه تعليم. يعني تعليل بين الحكم من رد هذا القول. اما فلان - [00:20:50](#)

تكفير هذا خطير لانه ان لم يكن كذلك يرجع عليك التكفير. وان من ذلك تكفير الحكام وبعض الناس ربما يتوقى الكلام في العلماء
وفي الدعاة لكن على الحكام على طول هذا حاكم كافر هذا عدو - [00:21:10](#)

لله ورسوله هذا عدو الاسلام. ما الذي جعل تحكيمها؟ ما الذي حملك على المكفرة خطير جدا فتوقف ولست مكلفا بفلان وعلان
وجاء الحاكم فلان او الوزير الفلاني او القائد - [00:21:30](#)

هنالك اعلم ما استطعت. من اصلاح الى ذلك سبيلا - [00:21:50](#)